

محمد موسى الشريفي | شخصيات اندلسية | ابن جبير الاندلسي

محمد موسى الشريفي

قل هذه سبلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة السادسة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سأتي على شخصية لطيفة طريفة - 00:00:35

آآ جريدة المقدار بليفة قد الفت كتابا لا مثيل له في ظني والله اعلم وهو ابن جبير الاندلسي ابن جبير بلنسيا وولد سنة خمسماة واربعين في بلنسيا - 00:00:52

وتوفي سنة اربع عشرة وستمائة وهو قد عاش اذا اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى مشهور ابن جبير برحلة ارتحلها الى المشرق والف فيها الكتاب الجليل العظيم رحلة ابن جبير سمي برحلة ابن جبير الاندلسي - 00:01:15

هذه الرحلة جميلة الى حد ليس بعده حد في الحقيقة انا قرأتها واستمتعت بها اي ما استمتع الرجل اوتي من البلاغة حظا عظيما. عندما يتحدث اه تظن ان المتحدث هو الجاحظ او اه انه ابو حيان التوحيدي - 00:01:38

عجب هذا الرجل عندما يكتب انت تقرأ هذه الكتاب وتتعجب تقول ما هذه البلاغة وما هذا الجلال في الالفاظ وما احل وقع الفاظه على الاذان لا جرم ان يفعل هذا فهو اندلسي والاندلس - 00:02:04

بلاد الرقة وموطن الجمال هذه تتعكس على نفسية الانسان وهو يكتب تتعكس على نفسيته وهو يؤلف فالاندلس جمال وجلال اشجار وطيور وانهار هذه تتعكس على نفسية المؤلف اي مؤلف يكتب لابد ان تتعكس على نفسية - 00:02:19

هذه المشاهد الجليلة ارتحل من اجمل ما كتبه في رحلته مكته في الحجاز وما رأى وما سمع في الحجاز. جميل ايها الاخوة. ونتمنى ان تعکفوا على هذه الرحلة لان رحلة ابن بطوطة مثلا رحلة مشهورة - 00:02:39

في العالم وترجميات ومكتوبية لكن هذه الرحلة اهم بكثير من ربيحة ابن بطوطة فيها غرائب قد تصل بعض الاحيان لدرجة الاساطير لك هذي رحلة فيها اه حقائق وفيها جمال كما قلت لكم وجلال وروعه. عندما تقرأها وتظن انك انتقلت الى اعمق التاريخ - 00:02:59

وعشت معه في رحلته هذه. صورها احسن التصوير. بدأ بالحجاز في جدة طبعا. نزل الى جدة وفي جدة ووجد تسهيلات جمركية لان الجمرك كان صعبا في جدة والسلطان كان يقبض مالا جزيلا من الحجاج - 00:03:22

كان هذا بسبب صلاح الدين رحمه الله تعالى فقد في حجته كانت زمن السلطان الناصر لدين الله صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى ورضي عنه فلما جاء الى جدة وجد تخفيقات جمركية عجيبة - 00:03:41

فصار يدعوا للسلطان صلاح ديدي هو سبب هذا التخفيف ويثنى عليه ثناء عاطرا. يثنى على السلطان ثناء جليلا جدا ويدرك فتحه بيت المقدس بابيات جميلة ويمدحه ويثنى عليه في مواضع من رحلته رحمة الله تعالى عليهما - 00:03:59

ثم من جدة وبعد ان وصفها وصفا جميلا انتقل الى آآ مكة وفي مكة وصف المناظر التي رآها وصفا عظيما الى الغاية وصف دخول الناس الكعبة وكيف يتضارب الناس ويتطارحون على الكعبة - 00:04:17

وكيف يتطارحون لمسك والتزام الكعبة يقول كما يأتي الرضيع ليلتزم امه سبحان الله منظر جميل والفاظ رائعة اتمنى كنت ان تقرأ منها مقاطع لكن الحلقة ما تسع هذه المقاطع ويصف - 00:04:43

اهل السراة اسرا الجبال التي طبعا تفصل بين الحجاز ونجد بالمملكةاليوم واهل السراةاليوم هم قحطان وغامد وزهران وبالقرن وآ
شمران الى اهل السنة مشهوروناليوم معروفون يصف حاله لما كانوا يأتون الى الحرم - 00:05:01

يقول آآ صلاتهم مثل صلاة الاعراب مضحكة مثل مضحكات الاعراب يصلب بعضهم بسجود بلا رکوع بعضهم يركع ولا يسجد وبعضهم
لا يركع ولا يسجد يصف صلاة صلاة عجيبة. لكنه يقول لكنه يقول - 00:05:23

انهم كانوا اذا طافوا يدعون الله تعالى بدعاء يفجر الدموع من العيون دعاء رائع وجليل وعظيم جدا. دعاء اهل الفطرة وهذا الصفاء
ويذكر عنه قصة عجيبة يقول كل سنة يخرجون من السراء - 00:05:39

يدفعون دفعا الى مكة قال حتى لو لم يخرجوا تكاسلا فان زوجاتهم لا يرضين بيقائهم ويدفعنهم دفعا للخروج الى مكة يقول انهم
جربوا في السنة لا يخرجون فيها الى مكة - 00:05:55

يصيب ارضهم الجفاف سبحانه الله العظيم طيب ماذا يفعلون؟ اذا خرجوا يأتون الشمار الزيسب وما يثبت في السراء بيعونه في مكة
والسنة التي يخرجون فيها الى مكة يعم الخير والرخاء في منطقتهم. سبحانه الله العظيم - 00:06:13

ويصف ايضا تعلقهم بالкуبة وتعلقهم باستارها ودعائهم يصلب باوصاف في غاية الجلال والجمال. رحمة الله تعالى عليه ثم
يصف موكب اخ لصلاح الدين مشهور اسمه سيف الاسلام الايوبي - 00:06:32

كان صلاح الدين ارسله الى اليمن ليكون واليا فيها فمر بطريقه الى مكة وحج تلك السنة التي حج فيها ابن جبير فيصف ايضا دخوله
الى الكعبة والى الحرم وتضرعه في الحرم وهو شخص جبار كبير صاحب ملك لكن كيف يدخل الحرم وينكسر - 00:06:50

ويذل يعني شيء يعني يصلب باجمل واحسن والطف العبارات واحلالها على الاطلاق ثم يخرج الى اه يصلب مكان يجري اذا فتح باب
الкуبة وكيف يتطرق الناس على الباب ويدخلون ويتنافسون في دخول الكعبة ثم يصلب يوما كان للنساء سبحانه الله كان هناك يوم
مخصص للنساء - 00:07:09

في آآ الحرم المكي. مخصص معين لهذا اليوم يصلب تطهير النساء ايضا ودخولهن الى الكعبة بايضا الفاظ جليلة وجميلة ثم يصلب ما
كان يجري اذاك من بعض البدع من عمر العمرة الرجبية والليلة النصف من شعبان الى اخره ايضا بوصف عجيب ويذكر حال المجتمع
المكي - 00:07:32

لان جمال وجلال الرحلات ان فيه ذكرى للمجتمع المكي وذكرا لاحوال الناس وايام في مكة والى اخره يعني وصفا جميلا جليلا ثم
يذكر بعد ذلك عرفات وما فيها ومنى وما فيها ومذلفة وما فيها. ثم يصلب المدينة على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام بابي وامي
صلى الله عليه واله - 00:07:55

وسلم واذا صلاة الناس فيها وكل ويسأل ما الركب اذا تحرك من مكة الى المدينة كل ذلك باوصاف جليلة عظيمة رحمة الله تعالى
ورفع قدره. اه وبالمناسبة الرحلة هذه يجب ان ترجعوا اليها ايها الاخوة والاخوات يجب ان تقرأوها يعني مهما اصفها انا لكم الان فلا
يمكن ان او فيها حقها - 00:08:18

اه بما فيها من جمال وجلال. او صيكم بالرجوع اليها وقراءتها. لانها اليوم الشباب والشابات يتعلقون ويتعلقون بالروايات روایات عبر
روايات اجاثا كريستي وروايات كذا. هذه الروایات في الحقيقة اه فيها بلاوي - 00:08:44

وفيها مشكلات خلقية وسلوكية في مشكلات فكرية ايضا بينما هذه من اجمل الروایات والقصص في الحقيقة. اه ريحه ابن جبير
فارجعوا اليه اشتروها موجودة في المكتبات اشتروها جربوا ان تقرأوها من جملة الى جملة كما - 00:09:02

يقال ستتجدون عجبا من الجلال والجمال ستشدكم. انا في الحقيقة شدتني اعظم الشد اليها وقلت لكم تستحق ان تكون هي البديل
رحلة ابن بطوطة المشهورة اليوم في الدنيا هذا يستحق ان تكون بديلا عنها - 00:09:18

بما فيها من ذكر الحجاز ومصر حتى بعض الاقطار الاخرى العراق وصف وصفا جميلا وجميلا جدا رحمة الله تعالى عليه اه ابن جبير
اندلسي واهل الاندلس واهل المغرب كان لهم السبق - 00:09:32

في تسطير رحلات على الاقل هذا ما وصل اليها فكانوا يؤلفون اهل العلم من ادباء والعلماء والكرياء يكتبون ويؤلفون اذا

جاءوا الى آالحجاز يصفون رحلتهم يصفون ما ما هي عليه - 00:09:50
 ويصفون بعض التفصيات التي يصادفونها في الطريق لكن لاهل المغرب السبق رحلة ابن رشيد الفهري آالسبت ايضا جميلة وآالجلية آ عندنا رحلة بطوطة ايضا جاء فيها وصف الحجاز وصفا ايضا جميلا لا بأس به رحلة ابن جبير رحلة العياشي ماء الموائد رحلة الوارثياني الجزائري - 00:10:13

احداث كثيرة جدا سطرها ادباء وعلماء بلاد المغرب فهي تعد مثل الرواية بعد روایة عوضا ان تقرأ هذه الروايات التافهة التي لا قيمة لها. ابن جبير عالم اديب اه جمع بين العلم الشرعي والادب واللغة وهو ايضا شاعر ناشر كاحسن ما يكون الشعر واحسن ما يكون النثر وهو عالم - 00:10:40

من كبار علماء الاندلس في هذين البابين النظم والنشر. اسأل الله تعالى ان يرحمه وان يغفر له وان يعطي درجته وان يحيقنا به في عليين وان يرزقنا قراءة آالكتبه فهي من اجل آالكتابه عنيفة ومن اجل الكتب واحسنها اوصي بهذه - 00:11:05
 وصية في اخر الحلقة والى اللقاء ان شاء الله تعالى حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:11:25